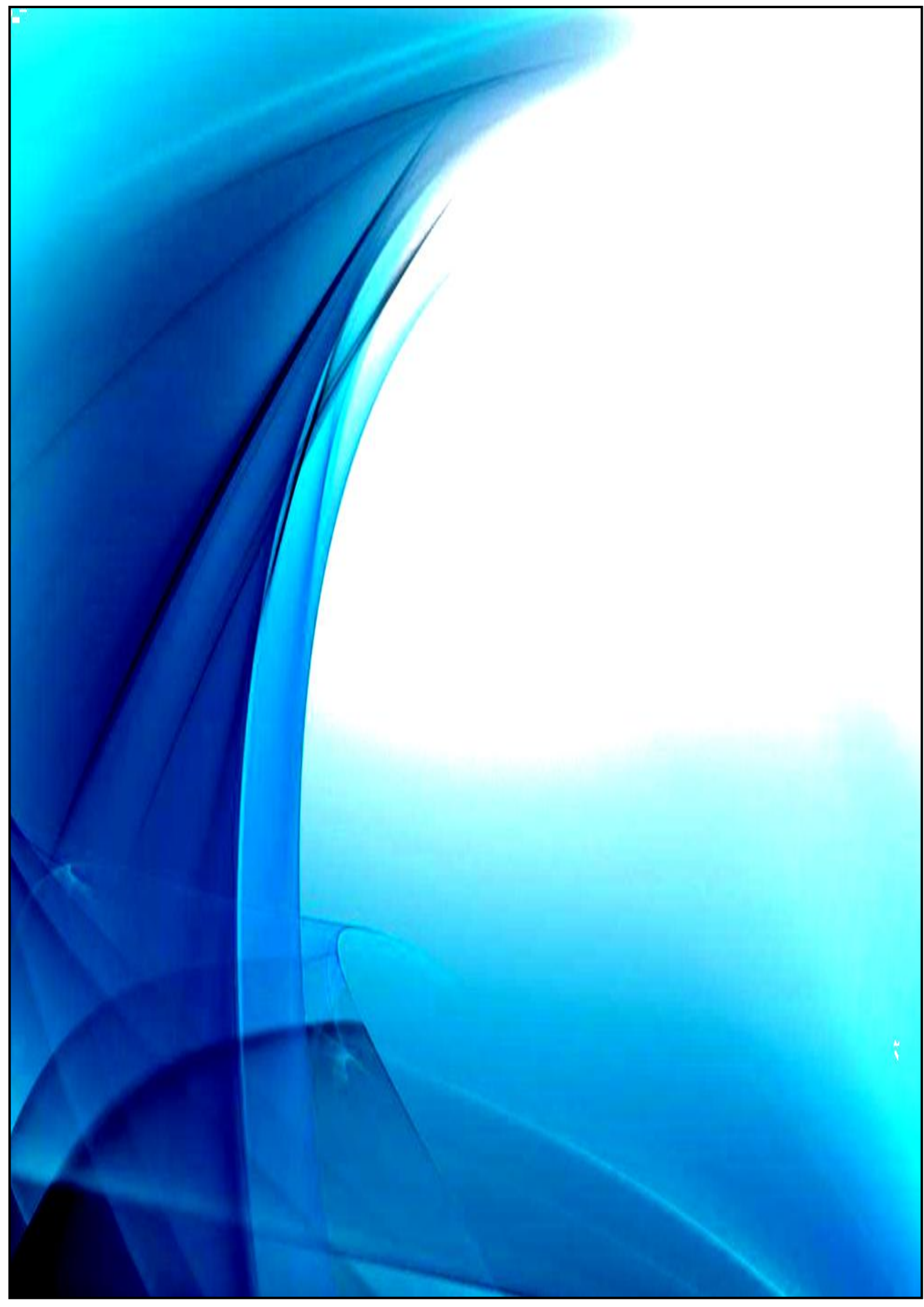

جامعة تيسمسيلت

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية،
العلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الرابع عشر العدد 01 جوان 2023

EISSN 2602-6376 ISSN 2170-0931

المـــعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

جامعة تيسمسيلت – الجزائر–

شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

-ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

- تتم الكتابة بخط (**Traditional Arabic**) حجم (**15**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (**14**).

- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة الفرنسية بخط (**Times new roman**) حجم (**12**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم(**10**).

- تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

- لا يقل حجم البحث عن **08** صفحات ولا تتجاوز **15** صفحة.

- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسئول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الرابع عشر العدد 1 جوان 2023
مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "
تصدر عن جامعة تيسمسيلت – الجزائر
توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير
عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz
جامعة تيسمسيلت. الجزائر.
البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz
EISSN 2602-6376 ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:
أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:
أ.د. عيساني امحمد

رئيس التحرير:
أ.د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:
أ.د. واضح أحمد الأمين، أ.د. علاق عبد القادر، أ.د. العيداني الياس، أ.د. عطار خالد، أ.د. لكحل فيصل، أ.د. قاسم قادة د. دهقاني أيوب، د. بوسكرة عمر.

سكرتيرا المجلة:

عرجان نورة، سلطاني محمد رضا

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصابيح محمد، د. بن رابح خير الدين، د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بشير دردار، **أ.د.** بن فريحة الجلالي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركبة ختة، أ.د. طعام شامخة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسلي مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، د. بوغاري فاطمة، أ.د. قردان ميلود، أ.د. يونسي محمد، د.فتوح محمود، د.عيسى حورية، د.بوصوار صورية، وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، **من جامعة صفاقس، تونس:** أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، **من جامعة المنصورة، مصر:** د. محمد كمال سرحان، **من جامعة طرابلس، ليبيا:** د. أحمد رشراش، **من الجامعة الأردنية، الأردن:** أ. د صادق الحايك، **من جامعة الجزائر 03، الجزائر:** د. فتحي بلغول، **من جامعة لمين دباغين، سطيف:** أ. د بوطالبي بن جدو، **من جامعة وهران:** أ. د. مخطار حبار، **من جامعة سيدي بلعباس:** أ. د. محمد بلوحي، **من جامعة سعيدة:** د. عبد القادر رابحي، **من جامعة تلمسان:** أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، **من جامعة تيزي وزو:** أ. د. مصطفى درواش، **من جامعة مستغانم:** د. منصور بن لكحل، **من جامعة زيان عاشور، الجلفة:** د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، **من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف:** أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د مويسي فريد، د. بوراس محمد، د. علاق عبد القادر، د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، د. مسيكة محمد الصغير، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجيلالي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكريد عبد القادر، د. عادل رضوان. **من جامعة ابن خلدون تيارت:** أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماحة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د. شريط عابد. **UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE:** CRISTINE Mensson

كلمة العدد

يسر هيئة تحرير مجلة المعيار أن تقدم لكم **المجلد الرابع عشر** في عدده **الأول** من شهر جوان سنة **2023**، آملة أن تكون قد وفرت هذا الفضاء العلمي المحكم لكل الباحثين.

احتوى هذا العدد كالعادة على أبحاث متنوعة، حيث خصصت لكل ما يتعلق بالآداب والعلوم والإنسانية والاجتماعية، فتناول على سبيل المثال مواضيع في فلسفة التاريخ وفلسفة العلوم، أما في الأدب فقد تناول العدد أبحاثا في العديد من المواضيع الأدبية واللغوية، وفي علم الاجتماع تناول الباحثون، قضايا تحول القيم الاجتماعية وفكرة التواصل، ليختتم بأبحاث اجتماعية في النشاطات البدنية والرياضة. وأخرى ذات طابع اقتصادي وقانوني،

نأمل كهيأة تحرير أن نكون قد وفرنا للباحثين الفرصة المناسبة لتسيير حياتهم المهنية والعلمية، خاصة وهم مقبلين على مواعيد هامة لأجل الترقية والتأهيل.

المدير المسؤول عن النشر
أ.د. عيساني امحمد

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	– أشباه الصوائت في اللغة العربية، قضاياها ومشكلاتها من منظور علم الأصوات الحديث د. عبد الصمد لميش جامعة محمد بوضياف بالمسيلة –الجزائر–	15–1
02	– الأنساق الثقافية بين الثابت والمتحول في شعر علاء عبد الهادي(ديوان مهمل تستدلون عليه بظل أنموذجا) نايلي أسماء، جامعة محمد خيضر بسكرة–الجزائر–، قرين جميلة، جامعة محمد خيضر بسكرة–الجزائر–	24–16
03	– البناء والدلالة في سيميائيات السرد قراءة في كتاب "البناء والدلالة في الرواية" لعبد اللطيف محفوظ زروالة بلقاسم، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-، د. بوركبة بختة جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	37–25
04	– التّوجيه النّحوي لقراءة أبي عمرو بن العلاء–دراسة آيات من القرآن الكريم– أ.د بلحسين محمد، جامعة ابن خلدون -تيارت-	55–38
05	الخرائط الذّهنية ودورُها في تعليميّة النحو العربي ـ تلاميذ السّنة الرابعة ابتدائي أنموذجا. بوطيب سهيلة، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–، د. بلميهوب هند، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	67–56
06	الرواية النسوية العربية بين التأسيس للمرجعية الذاتية ونقض المركزية أحمد التجاني سي كبير، جامعة، قاصدي مرباح، ورقلة –الجزائر–	83–68
07	المصطلح الإسلامي في معجم المصطلحات الأدبية لنواف نصار دراسة في الأصول والدلالات د. سبع فاطمة الزهراء جامعة الشلف –الجزائر–	97–84
08	النّظريّة النّقديّة الما بعد الماركسية جنادي زوليخة، المركز الجامعي مرسلي عبد الله – تيبازة– الجزائر–، سعدوني نادية، المركز الجامعي مرسلي عبد الله – تيبازة– الجزائر–	113–98
09	الواقع اللغوي في المجتمع الجزائري وأثره في اللغة الأم(العربية) "الثنائية اللغوية أنموذجًا" أحمد لعويجي، جامعة محمد بوضياف –المسيلة –الجزائر–	126–114
10	بنية الزمن في الخطاب الروائي المغاربي من منظور الدراسات النقدية قراءة في نماذج بن سميشة محمد، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–، عطار خالد، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	144–127
11	بنية الشخصية في الخطاب الروائي الجزائري ومبدأ التواصل من النظرية إلى التطبيق د. بن سعيد بشير، جامعة تيسمسيلت–الجزائر–	157–145
12	تجليات المنهج الاجتماعي في الكتابة النّقدية عند مخلوف عامر رحماني سمية، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–، د.بوركبة بختة، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	170–158
13	تحولات الرواية من السردي إلى الثقافي مقاربة لرواية "رماد الشرق" لواسيني الأعرج د. بن أحمد نعيم، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة –الجزائر–	186–171
14	ترجمة العنوان في أدب الطفل–عناوين القصص أنموذجًا– قدوش زينب، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	199–187
15	تعليمية منهجية البحث اللغوي في الجامعة الجزائرية بين التنظير والتطبيق" السنة الثالثة لسانيات أنموذجا" كجعوط فاطمة، المركز الجامعي مرسلي عبد الله تيبازة –الجزائر–	213–200
16	توزيع الزمن في غزل جميل بن معمر بوهطال فاطمة، جامعة تيسمسيلت –الجزائر– د.يعقوبي قدوية، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	228–214
17	تيسير تعليم قواعد النحو العربي عند ابن معطي الجزائري ـ قراءة في المنهج والإجراء في الدرّة الألفية أ.د رزايقية محمود، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	241–229

18	ثوابت النص الأدبي السردي الكراماتي: السند، شخصية الولي، الفعل الخارق د. بن قادة إخلف، جامعة تلمسان –الجزائر–	252–242
19	حركة الرحلة وبواعثها –البدايات الأولى للرحلة عند العرب– عيسى بخيتي، جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت – الجزائر–	264–253
20	خطاب الذات في ديوان (وبقيت وحدك) لعيسى الحيلح ط د: بوطغان حيزية، جامعة أكلي محند أولحاج البويرة– الجزائر–، المشرف أد: مصطفى ولد يوسف جامعة أكلي محند أولحاج البويرة– الجزائر–	276 –265
21	شخصية المثقف في رواية "قنديل أم هاشم "قراءة نقدية من منظور عبد السلام الشاذلي د. صليحة لطرش، جامعة البويرة –الجزائر-	293–277
22	شعرية العنونة في شعر عمار بن زايد دراسة لنماذج شعرية مختارة بولفعة وافية، المركز الجامعي عبد الله مرسلي تيبازة –الجزائر–	308 –294
23	فيصل دراج ناقدا ط. د/ عيد محمد، جامعة تيسمسيلت–الجزائر–، د/ بلخياطي حاج لونيس، جامعة تيسمسيلت–الجزائر–	324 –309
24	معالم الحضارة في الفترة الأموية بالأندلس–العمارة أنموذجا– حفيظة صابر، جامعة تلمسان –الجزائر–، أ.د.محمد مرتاض، جامعة تلمسان –الجزائر–	336–325
25	مقوّمات الخطابة الأرسطية–رسائل الأمير عبد القادر أنموذجا. د. مصابيح حسين –الجزائر–	347–337
26	واقع الصحافة الأدبية في الجزائر–أشعة الشّروق لمحمد الهادي الحسني نموذجا– مختار شعلال، جامعة وهران –1–الجزائر–	357–348
27	L'empreinte identitaire culturelle algérienne à travers les motifs narratifs dans « Walou à l'horizon de Slim» BENHEDDI Samia, Université d'Oran 2 Mohamed Ben Ahmed – Algérie-, YAHIAOUI Kheira, École Normale Supérieure d'Oran Ammour Ahmed – Algérie-	371–358
28	Professional pressures and their relation with motivation for achievement, among a sample of professional guidance counselors KHELLOUF Hafida, Bouzarreah -Algier-	388–372
29	Reflecting Loss and Displacement through Fragmentationin the Collection of Short Stories 'Aisha' for Ahdaf Soueif SarraBougoufa, Sfaxuniversity –Tunisia-	399–389
30	التأصيل الإسلامي لفكرة حقوق الإنسان ومشكلة الطائفية مناد محمد جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة –الجزائر–	415–400
31	التباري الاستراتيجي كمقاربة للدبلوماسية الدفاعية أ.د/عامر مصباح، جامعة الجزائر 3–الجزائر–	433–416
32	التدخل الإنساني بين التطبيق والتضييق قيرع عامر، جامعة زيان عاشور الجلفة –الجزائر–	446–434
33	الدبلوماسية الدفاعية: قراءة في التقاطعات الحاصلة بين حقلي الاستراتيجية والدبلوماسية أ. د/*فاروق العربي، جامعة الجزائر 3، د. الحواس كعبوش جامعة الجزائر 3–الجزائر–	462–447
34	الصيرفة الإسلامية والغربية من منظور خطة شيكاغو أ.د. جيرالد ستيل، جامعة لانكستر، –المملكة المتحدة–، أ.د. عبد الرحمن السنوسي جامعة الجزائر1، –الجزائر–	474–463

35	العمق الجغرافي الاستراتيجي كمحدد للأمن القومي الجزائري طوبال عمر، جامعة سطيف 02 –الجزائر–	488–475
36	القضية الفلسطينية ضمن أجندة السياسية الخارجية الجزائرية من 1962 –2022 ديداوي محمد أمين، جامعة عباس لغرور خنشلة –الجزائر–، أ.د. هادية يحياوي جامعة عباس لغرور خنشلة –الجزائر–	501–489
37	المأزق الأمني الليبي بين تعقيدات الداخلية وجهود التسوية ماموني فاطمة، جامعة تلمسان–الجزائر–، أبو رحمة موسى منير جامعة تلمسان–الجزائر–	515–502
38	المنهج السلمي الصيني من منظور الثقافة الاستراتيجية قروش محمد، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان –الجزائر–	532–516
39	تأثير المحدد الثقافي في السياسة الخارجية الفرنسية –التنوع الثقافي نموذجا– بوخرس محمد أمين جامعة المنار – تونس–	544–533
40	تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية: دراسة حالة شبكات التواصل الاجتماعي لدى الشباب د. صفراوي فاطمة، جامعة الشلف –الجزائر–، د. عبد الرازق وهبه سيد احمد محمد، جامعة جدة العالمية (السعودية)	560–545
41	تركيبة الرواتب وتشعُّباتها ضمن المناصب العليا لفئة الموظفين في الجزائر: دراسة في الأطر النظرية، القانونية ومنهاجيات الحساب على ضوء التعديلات الجديدة د. شاربي محمد جامعة سعيدة د مولاي الطاهر –الجزائر–	576–561
42	حماية الخصوصية الإلكترونية للمستهلك في البيئة الافتراضية طالبة دكتوراه بشكورة أحلام، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 01 –الجزائر–، د. كلو هشام، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 01 –الجزائر–	592–577
43	دور التشريعات المؤطرة للنشاط المنجمي في الاستغلال الأمثل للثروة المنجمية في الجزائر عتـو رشيد، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	608–593
44	دور الدبلوماسية الدفاعية الجزائرية في تسوية الأزمة الليبية طالب حفيظة، جامعة بومرداس، –الجزائر–، أبو حنيفة الوليد، جامعة الجزائر 3، –الجزائر–	625–609
45	دور الدبلوماسية الدفاعية الجزائرية في حل مختلف النزاعات الإفريقية –نماذج مختارة باي سمير، جامعة الجزائر3–الجزائر–، بركاني عزوز جامعة الجزائر3–الجزائر–	640–626
46	السياسات التنموية في الجزائر ضرورة تفكيك التجارب وإعادة بناء التصور في ظل الحرب الروسية الأوكرانية الراهنة رحالي محمد، جامعة جيلالي ليابس –الجزائر-	656–641
47	قانون الصفقات العمومية ودوره في تحديد أسس ومتغيرات التنمية المحلية د. حادي عثمان، د. مولاي طاهر جامعة سعيدة، –الجزائر–	670–657
48	قراءة تحليلية للمرسوم التنفيذي 320/16 المتعلق بمنصب الأمين العام للبلدية باية عبد القادر، جامعة تيسمسيلت، –الجزائر–، روشو خالد جامعة تيسمسيلت–الجزائر–	686–671
49	نحو منظور سياسي عربي جديد لظاهرة الفساد لمام محمد حليم، جامعة الجزائر 3، –الجزائر–	702–687
50	اسهامات الرياضة المدرسية في انتقاء التلاميذ الموهوبين وتوجيههم إلى النوادي الرياضية من وجهة نظر الأساتذة لفئة (12–15) سنة. بوسيف إسماعيل، جامعة تيسمسيلت–الجزائر–	719–703
51	المهارات القيادية الإدارية لدى المدربين ودورها في توجيه المهارات النفسية لدى ناشئي كرة القدم المنتمين لمدارس كرة القدم بن نعجة محمد، جامعة تيسمسيلت، –الجزائر–، بن رابح خير الدين، جامعة تيسمسيلت، –الجزائر–، خروبي محمد فيصل، جامعة تيسمسيلت، –الجزائر–	735–720
52	تأثير الألعاب المصغرة (5 ضد5) بالطريقة المستمرة والطريقة الفترية في تحسين القدرة على تكرار الجري السريع "RSA" لدى لاعبي كرة القدم أقل من 17 سنة قنون أحمد، جامعة تيسمسيلت–الجزائر–، سي العربي شارف، جامعة تيسمسيلت–الجزائر–، واضح أحمد الأمين، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	752–736

53	توصيف العلاقة بين المؤشر الأعلى لكتلة الجسم وبعض الأنماط المسيطرة على الجوع لدى الممارسين للتربية البدنية والرياضية 15–18 سنة أكرم غراب، جامعة محمد خيضر بسكرة –الجزائر–، خليل مراد، جامعة محمد خيضر بسكرة –الجزائر–	769–753
54	دراسة تحليلية لبعض اختبارات السرعة الهوائية القصوى الخاصة بالسباحة الحرة "اختبار lavoie1985، اختبار 5*200، اختبار 5 دقائق واختبار الـ 400 م" حاج مكناش مرزاق، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–، قرقور محمد، جامعة تيسمسيلت –الجزائر-	784–770
55	علاقة قلق المنافسة بالمؤشر الذاتي (RPE)خلال مرحلة ما قبل المنافسة عند لاعبي كرة القدم اقل من 17سنة ط.د. دينس محمد، جامعة البويرة(الجزائر)، د. حاج أحمد مراد، جامعة البويرة –الجزائر–	797–785
56	نظام التغذية عند رياضيي كمال الأجسام دراسة مسحية لقاعات التقوية العضلية بولاية الشلف وداك محمد، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف-الجزائر-، ربوح صالح، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-، قراشة طيب، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف-الجزائر، طيبي طيب، جامعة أكلي محند اولحاج البويرة –الجزائر-	813–798
57	Obama's Strategy against ISIS in Iraq bahouli abir, Algeria University 03 –Algeria-	828–814
58	The Algerian Diplomatic Efforts in Containing the Arab-Israeli Normalization Deals Mohamed Amine Souyad, University of Algiers 3 -Algeria-	842–829
59	أهميّة صيغ التمويل الإسلاميّة لتمويل المؤسسات الصّغيرة والمتوسطة في الجزائر علي سحوان، جامعة المنار – تونس–، عبد الغني محلق، جامعة المدية –الجزائر–، سريدي أحمد، جامعة تيسمسيلت–الجزائر-	855–843
60	الجامعة المنتجة؛ توجه جديد للجامعة الجزائرية في ظل اقتصاد المعرفة كمال العقاب، جامعة التكوين المتواصل –الجزائر–	870–856
61	حوكمة الشركات كآلية للحد من الغش والتلاعب في التقارير المالية د. لعكاف عائشة، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–، د. خريفي حسام، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	887–871
62	نظم المعلومات الإدارية كأداة مساعدة للرفع من جودة عملية صنع القرار–دراسة حالة جامعة الدكتور مولاي طاهر بسعيدة– سعيدي وفاء، جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس–الجزائر–، صحراوي بن شيحة، جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس–الجزائر–	900–888
63	الدراسات البينية وإشكالية توظيف المنهج في العلوم الاجتماعية د. بن سليمان عمر، جامعة ابن خلدون تيارت –الجزائر–	912–901
64	السياسة والأخلاق في منظور العقلنة العلمية الحديثة ماكس فيبر أنموذجا لكحل فيصل، جامعة ابن خلدون تيارت –الجزائر–	926–913
65	الاتصال المسؤول آلية حديثة لتنمية الموارد البشرية في ظل أزمة كورونا بن عمارة أحمد، جامعة باجي مختار عنابة–الجزائر–، مومن لامية، جامعة باجي مختار عنابة–الجزائر–	942–927
66	الاستثمار في الأجيال الناشئة لصناعة النخب في العالم العربي والإسلامي أ. فرج سعيد، جامعة يحيى فارس المدية–الجزائر–	955–943
67	الأطر المفاهيمية والنظرية لظاهرة البداوة بوطيبة عبد الغني، جامعة ابن خلدون تيارت –الجزائر–	969–956
68	التماسك الاسري، مرتكزاته وتحدياته في المجتمع الجزائري مـامش نـجيـة، جامعة محمد بوضياف –المسيلة –الجزائر–	984–970
69	الحاجات الارشادية لأسر الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد دراسة ميدانية بالمركز البيداغوجي للإعاقة الذهنية بموزاية –البليدة– بوقطاف عقيلة، جامعة البليدة02 –الجزائر–، حفظ الله رفيقة جامعة البليدة02 –الجزائر–	1000–985
70	الدراسات الثقافية ومحاولة فهم الفعل الاتصالي مقاربة Stuart hall نموذجا لصلج عائشة، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، –الجزائر–	1015–1001

71	الصهيونية المسيحية: علاقتها بالصهيونية اليهودية والموقف من الحوار مع الإسلام الجازي راشد المري، طالبة ماجستير في دراسة الأديان وحوار الحضارات، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة قطر، –دولة قطر–	1031–1016
72	العلاقة بين التداخلات العيادية للعجز الفونولوجي ودقة القراءة لدى عسيري القراءة هناء بزيح، جامعة محمد لمين دباغين سطيف2–الجزائر–، زعزاعي خديجة انتصار باتنة 1–الجزائر–	1045–1032
73	العنوسة والأمن النفسي شعشوع عبد القادر، جامعة ابن خلدون تيارت –الجزائر–	1061–1046
74	المخططات المبكرة غير المتكيفة وعلاقتها بالفعالية الذاتية (دراسة ميدانية على الطلبة في جامعة ابن خلدون) زموري أسامه، جامعة لونيسي علي البليدة2–الجزائر–، اليازيدي فاطمة الزهراء، جامعة لونيسي علي البليدة2–الجزائر–	1076–1062
75	المرنيسي والكتابة النسوية، بحث في الدين والمرأة بلال فتيحة، جامعة وهران 02–الجزائر– عيساني امحمد، جامعة تيسمسيلت–الجزائر–	1090–1077
76	المنهج الرياضي في فلسفة روني ديكارت ط.د. بورحلة نعيمة، جامعة ابن خلدون تيارت –الجزائر–	1101–1091
77	تأثير العلاج السلوكي المعرفي على درجة الادمان على الانترنت لدى عينة من طلبة جامعة المسيلة خرخاش أسماء، جامعة المسيلة –الجزائر–	1116–1102
78	ترسيخ القيم الدينية في الوسط المدرسي قوق أبو بكر الصديق، جامعة آكلي محند أولحاج البويرة–الجزائر–، بايود صابرينة جامعة آكلي محند أولحاج البويرة–الجزائر–	1131–1117
79	تمثّل مفهوم المواطنة لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بالجزائر عروي مختار، جامعة الشهيد زيان عاشور بالجلفة–الجزائر–	1146–1132
80	توجهات الدافعية في التعلم الإلكتروني ربعي محمد جامعة غليزان، –الجزائر–	1160–1147
81	جودة التكوين ودورها في تحسين الأداء الوظيفي دراسة ميدانية بمفتشية الأقسام للجمارك –تلمسان– عميري رشيد، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان –الجزائر–، ماريف منور، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان –الجزائر–	1174–1161
82	جودة الحياة لدى الممرضة الأرملة دراسة عيادية لحالة بمستشفى تيارت سعيدي رشيد، جامعة ابن خلدون –تيارت الجزائر–، الماحي زوبيدة، جامعة ابن خلدون، تيارت –الجزائر–	1184–1175
83	دور أرغنوميا الخطأ في تحسين أداء العاملين رهواني بوزيان، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان –الجزائر–، أ.د بشلاغم يحي جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان –الجزائر–	1198–1185
84	سؤال العولمة بين الخطاب الفلسفي والتوظيف الأيديولوجي قراءة في بعض نماذج الفكر العربي والغربي المعاصر د. علة مختار، جامعة عاشور زيان الجلفة –الجزائر–	1208–1199
85	سوسيولوجيا الهجرة الجزائرية الى فرنسا–قراءة تحليلية بوزبرة سوسن، جامعة الجزائر2 –الجزائر–	1224–1209
86	الفلسفة العربية المعاصرة واقع وممارسات د. بن خيرة بوعلام، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة– الجزائر–، د. بكيري محمد أمين، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة– الجزائر–	1236–1225
87	شخصية الأمير عبد القادر الجزائري من خلال مؤلفات خصومه من الفرنسيين–كتابات برنو ايتيين وجان لويس أزان أنموذجا– طالبي علي، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف–الجزائر، حريشة جمال، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، –الجزائر–	1247–1237
88	ضغوط العمل: المقاييس والاستراتيجيات د. مامن فيصل، جامعة عباس لغرور خنشلة–الجزائر–، د.شوشان نصيرة، جامعة عباس لغرور خنشلة–الجزائر–	1259–1248

89	طريقة التدريس ... بين الفلسفة التربوية التقليدية والحديثة حرير لزرقن جامعة احمد زبانة غليزان–الجزائر–	1268–1260
90	مارتن هيدغر ونقد مفهوم الحقيقة عند أرسطو ط. د. عبايد نورية، جامعة ابن خلدون تيارت –الجزائر–، أ. د لكحل فيصل، جامعة ابن خلدون تيارت –الجزائر–	1283–1269
91	محورية مؤسسات التنشئة الاجتماعية في إعادة غرس قيم التعلم الاجتماعي د. مرابط أحلام، جامعة الجزائر 3 –الجزائر–، د. جراد عبد القادر، جامعة الجزائر 3 –الجزائر–	1299–1284
92	مسألة الحجاب واللباس الشرعي عند السلفية شطاح خيرة، جامعة وهران2 –الجزائر–، أ. د عيساني امحمد، جامعة تيسمسيلت–الجزائر–	1311–1300
93	مساهمة الإساءة الجسمية والنفسية في التنبؤ بالشعور بالخزي لدى التلاميذ عدة بن عتو، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف –الجزائر–، بلعربي عادل عبد الرحمن، جامعة ابن خلدون تيارت –الجزائر–	1326–1312
94	مستوى التفاؤل لدى عينة من الشباب المتعلمين من المجتمع الجزائري في ضوء بعض المتغيرات د. رقية نبار، جامعة سعيدة .الدكتور مولاي الطاهر–الجزائر–	1342–1327
95	مقومات التعبئة والجهاد في غرب إفريقيا خلال القرن 19 م؛ جهاد الحاج عمر تل نموذجا هقاري محمد، جامعة الحاج موسى أق أخموك تامنغست –الجزائر–	1356–1343
96	مهنة التلميذ بين التعليمات والممارسات–دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي– سارة بن حليمة، جامعة الجزائر02 أبو القاسم سعد الله –الجزائر–، غنية ضيف، جامعة الجزائر02 أبو القاسم سعد الله –الجزائر–	1370–1357
97	واقع اضطراب التوحد في المدارس الابتدائية: إشكالية الكشف والتكفل دراسة استكشافية على عينة من أساتذة التعليم الابتدائي سليماني فاطمة الزهراء، جامعة مصطفى اسطمبولي معسكر–الجزائر–	1386–1371
98	وجهات نظر انثروبولوجية حول اصول ومستقبل الحرب عبد الكريم فني، جامعة محمد بوضياف المسيلة–الجزائر–، اسماعيل زروقة، جامعة محمد بوضياف المسيلة–الجزائر–	1401–1387
99	Carte mentale et enseignement/apprentissage du FLE chez des collégiens sourds . Lot Hayette, Université Badji Mokhtar , Annaba –Algérie- ,Maarfia Nabila, Université Badji Mokhtar , Annaba – Algérie	1417–1402

الواقع اللغوي في المجتمع الجزائري وأثره في اللغة الأم(العربية) "الثنائية اللغوية أنموذجًا"

Linguistic reality in Algerian society and its impact on the mother tongue .(Arabic) "Bilingualism as a model"

أحمد لعويجي [1]*

[1]جامعة محمد بوضياف -المسيلة، الجزائر،

البريد الإلكتروني:ahmed.laouidji@univ-msila.dz

تاريخ الإرسال: 2023/02/16 تاريخ القبول: 2023/03/27

****

ملخص:

إنّ اللغة في كل مجتمع من المجتمعات البشرية؛ هي مجموعة من الأصوات التي تنتظم وفق نظام معين يشترك أعضاء المجتمع اللغوي الواحد في الالتزام به واتباعه؛ للتعبير عمّا يجول في أذهانهم، وقضاء حوائجهم، والتفاهم فيما بينهم. وهي ليست ممّا يُصنع من طرف فرد بعينه؛ بقدر ما تفرضه طبيعة الاجتماع، وما تقتضيه الحياة الاجتماعية. والمجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات تلجأ أطياف كثيرة منه إلى استخدام أكثر من لغة إذا اقتضت الضرورة؛ للتعبير عن الخواطر، وتبادل الأفكار... نظرًا للواقع اللغوي في المجتمع، وما يتميز به من ثراء وتنوع؛ فمن أفراده من هو أحادي اللغة، ومنهم ثنائي اللغة، ومنهم متعدد اللغات؛ ممّا قد يولّد صراعًا بين اللغات بعضها ببعض، أو بين اللغة والمتفرعات عنها من عامياتها. فما أثر هذا الصراع على اللغة العربية؟

الكلمات المفتاحية:

اللغة-الواقع اللغوي-اللغة الأم-الثنائية اللغوية-التعدد اللغوي.

Abstract:

Language, in all societies, is a set of sounds organized in accordance with a certain system. The linguistic society members follow this system to express their thoughts, fulfil their needs and understand one another. It’s not made by an individual; it’s imposed by gathering nature and social life requirements. The Algerian society, like the other societies, speaks more than one language, if it’s necessary to express thoughts and exchange ideas. Considering the linguistic reality and its richness and variation, it includes monolingual, bilingual and multilingual people. Thus, a conflict may be generated between languages or between language and its dialects. What’s this conflict effect on Arabic?

Key words:

langue. the linguistic reality, the mother language, bilingualism, multilingualism.

* أحمد لعويجي

مقدمة:

تعتبر اللغة وسيلة الاتصال الأولى التي يستخدمها بني البشر للتواصل في ما بينهم؛ فعلى الرغم من أن هناك وسائل اتصال مختلفة يمكن أن نلجأ لها وقت الحاجة، إلّا أنّ اللغة تبقى هي أرقى وسيلة للتواصل؛ لتفرّدها وتميّزها بجملة من الخصائص؛ فعن طريقها يتم الفهم والإفهام، ونقل الأحاسيس والمشاعر-من الباث إلى المتلقي-وبها يتم إعْلام بعضنا بعضًا، ونقل الأخبار، وبها يحقق البحث، وتُنقل المعارف... وبذلك فهي السبيل إلى تحقيق أغراض الناس.

والملاحظ أنّ اللغة الأم في الوطن العربي بصفة عامة، والجزائر بصفة خاصة تعيش انتكاسة حقيقية؛ بالنظر إلى واقعنا اللغوي الذي نحياه ونعيشه؛ بسبب عديد الحواجز التي تعترض سبيلها، والتي يمكن حصر بعضها في: انتشار الأمية، والتعدّد اللهجي، والازدواجية اللغوية، والتداخل اللغوي... وجميعها عوامل تعمل على الحدّ من الاستعمال السليم للعربية في بيئتها؛ فما مظاهر هذا الواقع اللغوي في المجتمع الجزائري؟ وكيف كان أثره على تعليمية اللغة العربية في المدرسة الجزائرية؟ وما السبيل للحدّ من تأثير هذا الواقع اللغوي في استعمال اللغة الأم؟

المبحث الأول: مفهوم اللغة:

سيكون العمل في هذا البحث على تحديد مفهوم اللغة في اللغة من خلال بيان معنى مادة "لغة" في معجم لسان العرب، ثم تتبع ورود هذه المادة في القرآن الكريم وفي الحديث النبوي الشريف، كمطلب أول، يتبعه المطلب الثاني والذي يتحدد من خلاله مفهومها في الاصطلاح عند القدامى وعند المحدثين.

المطلب الأول: لغة:

أولا: في لسان العرب لابن منظور(ت711ه)، حيث جاء فيه « اللَّغْو واللَّغا: السَّقَط وما لا يُعتدّ به من كلام وغيره ولا يُحصَل منه على فائدة ولا على نفع. التهذيب: اللَّغْو واللَّغا واللَّغْو بما كان من الكلام غير معقود عليه. ... قال الأَزهري: واللُّغة من الأَسماء الناقصة، وأَصلها لُغْوة من لَغا إِذا تكلم....». (ابن منظور، 2002، مادة" لغا")فاللغة وفق ما ورد في هذا النص:

- أصلها (لُغْوة) من (لَغا) إذا تكلم؛ أيْ: إصدار الكلام، أو التّلَفُظ.

- من مادتها: اللّغو، واللّغا، واللّغْوى، وكلها تشير إلى السّقط من الكلام؛ وهو ما لا يعتدّ به من الكلام؛ أيْ: الذي لا تحصل منه الفائدة. أو كلام غير معقود عليه.

ثانيا: مادة (لَغا) في مصادر اللغة:

1-في القرآن الكريم:

لقد وردت هذه المادة في كتاب الله عزّوجلّ في كثير من المواضع، وبصيغ مختلفة، منها:

- قول الحقّ سبحانه وتعالى:﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنَ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُون﴾[فصلت:26]؛ أيْ: «...قال الكافرون بعضهم لبعض لا تسمعوا لمحمد إذا قرأ القرآن وتشاغلوا عنه﴿ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُون ﴾أي أرفعوا أصواتكم عند قراءته حتى لا يسمعه أحد لكي تغلبوه على

دينه قال ابن عباس: قال أبو جهل إذا قرأ محمد القرآن فصيحوا في وجهه حتى لا يدرى ما يقول».(الصابوني، 1990، ج3، ص121).

- وقول الباري جلّ في علاه:﴿ لَّا يُؤَاخِذُكُمُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ [البقرة: 225]؛ أيْ: «لا يؤاخذكم بما جرى على لسانكم من ذكر اسم الله من غير قصد الحلف كقول أحدكم: بلى والله، ولا والله لا يقصد به اليمين﴿ وَلَكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ ﴾ أي يؤاخذكم بما قصدتم إليه وعقدتم القلب عليه من الأيمان إذا حنثتم».(الصابوني، 1990، ج1، ص142).

- وقوله تعالى:﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ﴾[المؤمنون:03]؛ أيْ: «عن الباطل، وهو يشتمل الشرك كما قاله بعضهم، والمعاصي كما قاله آخرون، وما لا فائدة فيه من الأقوال والأفعال».(ابن كثير، 2007، ج5، ص321).

- وقوله عزّ وجلّ:﴿ لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً﴾[الغاشية:11]؛ أيْ: «لا تسمع في الجنة شتمًا، أو سبًّا، أو فحشًا قال ابن عباس لا تسمع أذًى ولا باطلًا(الصابوني، 1990، ج3، ص552). والمراد من كل هذا أنّه لا يحضر السمع إلّا في وجود أصوات.

وفيما يخص من ألفاظ وردت في كتاب الله بمعنى: (لغة):

* لفظة(اللسان) وكان ذلك في ثمانية مواضع، منها:

- قول الحقّ سبحانه وتعالى:﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالَمِينَ﴾[الروم:22].

- وقوله: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[إبراهيم:04].

- وقوله: ﴿ وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَلَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ﴾[الشعراء:192و193و194و195].

- وقوله: ﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ ﴾[النحل:103].

* لفظة(منطق) وكان ذلك في:

قول الحق تبارك وتعالى: ﴿ وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ﴾[النمل:16]؛ وجاء في تفسير قوله تعالى: ﴿ مَنْطِقَ الطَّيْرِ ﴾ أيْ:« لغة الطير».(الباز، 2014، ج2، ص515).

وأورد ابن كثير في تفسيره «...كان يعرف لغة الطير والحيوان أيضا...».(ابن كثير، 2007، ج6، ص132).

واستخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم لفظ(الحرف) للدلالة على اللغة عند كثير من شارحي الحديث النبوي الشريف؛ وذلك في قوله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ فَاقْرَأُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ».(البخاري، 1987، ج4، ص1923). وقد تباينت آراء العلماء في معنى الأحرف السبعة؛ إذْ فسرها بعضهم بلغات ولهجات العرب التي نزل بها كتاب الله عزّ وجلّ؛ حتى تسهل عليهم قراءته؛ وذلك

لاختلاف لهجاتهم «وقد اختلف العلماء في تبيين المراد من الأحرف السبعة حتى أوصلها السيوطي في الاتقان إلى أربعين قولا. والراجح من هذه الأقوال-والله أعلم- ما ذهب إليه جمهور العلماء أن الأحرف السبعة سبع لغات من لغات العرب في المعنى واحد. وتوضيحه: أن للعرب لغات متنوعة ولهجات متعددة للتعبير عن معنى من المعاني، فمثلا كلمة(تعال) يُعبر عنها بلغة قبيلة أخرى بـ(هلم)، وقبيلة ثالثة بـ(أقبل) وهكذا...بحيث تختلف لغات العرب في التعبير عن معنى من المعاني يأتي القرآن متنزلا بألفاظ على قدر هذه اللغات لهذا المعنى الواحد، وحيث لا يكون هناك اختلاف فإنه يأتي بلفظ واحد أو أكثر ولا يزيد على سبعة».(المسيميري، بتاريخ:2022/08/04). ووضح ذلك محمد عبد العظيم الزرقاني في كتابه (مناهل العرفان في علوم القرآن) بقوله:" ونزل القرآن على سبعة أحرف": سبع لغات من لغات العرب وليس معناه أن يكون في الواحد سبعة أوجه...».**(الزرقاني، 2006، ص111).**

واستعمل العرب لفظ(اللحن) كمقابل للغة؛ وهذا ما أورده ابن منظور في (لسان العرب) حيث أدرج قول: «أبي ميسرة في قول الحق تعالى:﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ ﴾: قال العرِمُ المسنَّاة بلحن اليمن أي لغة اليمن؛ ومنه قول أبي مهدي: ليس هذا من لحني ولا لحن قومي...». **(ابن منظور، 2002، مادة"لحن").**حيث نسب هذا القول إلى أعرابي-أبي مهدي- سمع قولًا لم يفهم معناه؛ فاستخدم لفظ (اللحن) والذي قصد من ورائه الأداء الخاص به وبقومه ؛ أيْ: لغته ولغة قومه.

ومن ذلك أيضًا استعمال سيبويه لفظ (لغة) بمعنى: اللهجة؛ في قوله: «... ومثل ذلك قوله عزّ وجلّ﴿ مَا هَذَا بَشَرًا ﴾ في لغة أهل الحجاز وبنو تميم يرفعونها...». **(سيبويه، ج1، ص59).**بمعنى:(ما) عاملة عمل ليس عند الحجازيين؛ فترفع الاسم بعدها على أنه اسمها، وتنصب الثاني على أنه خبرها، وغير عاملة في لهجة التميميين. وأضاف قائلًا في موضع آخر: « ... وتقول: ما زيدٌ إلّا منطلقٌ، تستوي فيه اللغتان».**(سيبويه، ج1، ص59).**

2- في الحديث النبوي الشريف:

وجاء في الصحيحين في باب(الإنصات يوم الجمعة والإمام يخطب) ما رواه أبو هريرة –رضي الله عنه-عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال:« إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ: أَنْصِتْ، يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَالإِمَامُ يَخْطُبُ، فَقَدْ لَغَوْتَ». **(النيسابوري، 2010، ص339).**وفي رواية «..."فَقَدْ لَغَيْتَ" قال أبو الزناد: هي لغة أبي هريرة، وإنما هو: فَقَدْ لَغَوْتَ». **(النيسابوري، 2010، ص339).**فمن نهى صاحبه عن الكلام والإمام على المنبر يخطب؛ فقد جاء بسقط الكلام، أيْ: الكلام الذي لا فائدة منه؛ لأنه يشغله ويُشغل محدثه عن الذكر.

المطلب الثاني: اصطلاحًا

أولا: عند القدامى:

يعرّفها ابن جني(ت392هـ) في كتابه (الخصائص) بقوله: «أصوات يعبر بها كلّ قوم عن أغراضهم».**(ابن جني، 2010، ج1، ص34).** والملاحظ على هذا التعريف أنّه حُمِّلَ بألفاظ جامعة مانعة، نحو:(يُعبر)؛ فهي كلمة واسعة الدلالة؛ لأنّ التعبير قد يكون بأعضاء النطق(الكلام) وقد يتوسع إلى الإشارة والحركات

وغيرها، ممّا يطلق عليه (لغة الجسد) مثلما هو الحال بصفة خاصة عند الصمّ البكم. وتأتي كلمة(أصوات) في التعريف لتحد من هذا التوسع، وتحصره في مجموعة الأصوات المُكونة للألفاظ الدالة، أو مجموعة الأصوات الصادرة عن آلة الكلام في أبنية وتراكيب مُتفق عليها(الاصطلاح) في محيط اجتماعي معين (مجتمع بشري)؛ لتحقيق أهداف معينة(التواصل). كما يمكن أن نفهم من تعبيره" عن أغراضهم" أن هذه الأغراض قد تختلف باختلاف حاجات المعبِّر؛ وبالتالي قد تشمل كلّ وظائف اللغة التي أماط عنها المحدثون اللثام، نحو: الإخبارية، والبيانية، والخطابية، والتوصيلية، والتحقيقية، والجمالية.

ويعرّفها ابن سنان الخفاجي(ت466ه) في كتابه (سرّ الفصاحة) بقوله: «عبارة عما يتواضع القوم عليه من كلام». **(الخفاجي، 1999، ص43)**.وفيه إشارة إلى نشأة اللغة؛ إذْ يرى أنّ اللغة تواضع واصطلاح؛ بمعنى أن تتفق الجماعة اللغوية الواحدة على مسميات معينة لأشياء بعينها؛ وبهذا يكون قد تَبَنَّى رؤية ابن جني القائلة: «إنّ أصل اللغة إنما هو تواضع واصطلاح، لا وحي و(توفيق)».**(ابن جني، 2010، ج1، ص41)**.

كما عرّفها ابن خلدون(ت808ه) في (المقدمة) بقوله: «اللغة في عبارة المتكلم عن مقصوده وتلك العبارة فعل لساني، فلا بد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها، وهو اللسان، وهو في كل أمة باصطلاحها». **(ابن خلدون، 2007، ص583)**.يرى ابن خلدون أن اللغة هي ذلك الفعل اللساني المنجز بالفعل من أقوال بقصد نقل رسالة بعينها من شخص (باث) إلى (مستمع) فردًا كان أو جماعة وفق شروط معينة، منها: أن يكون الباث والمتلقي من المجتمع البشري نفسه، أي: يشتركان-الباث والمتلقي- في استخدام لسان واحد.

وقال في موضع آخر: «اعلم أن اللغات كلها ملكات شبيهة بالصناعة». **(ابن خلدون، 2007، ص591)**.فاللغة في حقيقتها ما هي إلّا قالب كلامي تُصبّ فيه الصور الذهنية من تلك المعاني الموجودة في ذهن المستخدم للغة؛ فتبرز وتترجم في صورة أصوات عن طريق النظام التواصلي (جهاز النطق) الذي يستخدمه المتكلم في الوسط الذي يحيا فيه، وأن هذه الآلية-تحويل الصور الذهنية إلى أصوات ذات معاني ودلالات-إنما هي صناعة كبقية الصناعات والحِرَف الأخرى التي تتاح لكل فرد من أفراد المجتمع اللغوي-إلّا من تعذر عنه ذلك لعلة-وهو بذلك يحذو حذو القائلين بأنّ اللغة مكتسبة، وليست فطرية.

ثانيا: عند المحدثين:

يرى العالم السويسري دي سوسير أن اللغة هي «الملكة الإنسانية المتمثلة في تلك القدرات التي يمتلكها الإنسان وهي التي تميزه عن الكائنات الأخرى». **(ع/ حساني، ص37)**.وبالتالي فاللغة عند سوسير هي القدرات التواصلية التي يستعملها أعضاء المجتمع اللغوي فيما بينهم لتحقيق أغراضهم؛ مع الإشارة إلى أنها خاصية يتميز بها الإنسان عن بقية المخلوقات الأخرى.

وذهبت نور الهدى لوشن إلى أنها ظاهرة اجتماعية وأنّ وجودها «مستقلًا عن الأفراد، وبرهان ذلك إنّه ليس في قدرة الفرد أن يغيّرها وأنّه مُلزم بمراعاة مستواها الصوابي الذي ارتضاه المجتمع، وبمطابقته في كلامه».**(لوشن، ص183)**.وهي بهذا ترى أن اللغة في المجتمعات الإنسانية، هي: نظام

تواصلي يشترك فيه أفراد المجتمع اللغوي الواحد في التزامهم بهذا النظام، والاحتكام إلى قواعده وقوانينه؛ حتى تحصل الغاية المرجوة منه؛ لأن مجرد الخروج عن هذا النسق المتعارف عليه، يعني: الإبهام والغموض؛ وبالتالي تعطل المصالح؛ لأن التعبير عمّا يجول في الخواطر من أحاسيس وانفعالات يتمّ باللغة، وعبر الفعل اللساني المنجز؛ أيْ: إن اللغة هي أساس التفاهم بين أعضاء الفئة البشرية الناطقة بها. كما أنّ اللغة «ليست من الأمور التي يصنعها فرد معين أو أفراد معينون، وإنّما تخلقها طبيعة الاجتماع، وتنبعث عن الحياة الجمعية وما تقتضيه هذه الحياة من تعبير عن الخواطر، وتبادل الأفكار». (وافي، ص4).فكل فرد من أفراد المجتمع اللغوي مُلزم بالخضوع إلى النظام اللغوي الذي امتلكه من المجموعة البشرية التي نشأ فيها، فلا يمكنه الخروج عنه، ولا يمكن له تغييره؛ بل عليه أن يراعي القالب الصوابي الذي يصبّ فيه أصواته؛ لتكون مطابقة لِما هو متعارف عليه بين عناصر مجتمعه اللغوي؛ حتى يحدث التفاهم؛ لأن الخروج عن المألوف من النظام اللغوي – أصواتها، بنيتها، تراكيبها- يحول دون حصول المقصود، والمتمثل في «تكوين صورة فكرية في ذهن المستقبل بنفس التفصيل الذي يقصده المرسل».(الزياني، 2008، ص9).أيْ: إنّ الالتزام بالنظام اللغوي يسهم وبشكل فعّال في نقل المعلومات والصور الذهنية من الباث إلى المتلقي، وبدرجة عالية من الأمانة؛ حتى أنها تحصل في ذهن الثاني (المتلقي) كما هي حاصلة في ذهن الأول(الباث).

وتعرّفها شادية التل بأنها «وسيلة التعبير عمّا في النفس، وإخراجه إلى عالم الحس، والإدراك الخارجي، وهي أداة التفاهم، وتبادل الآراء، والأفكار-لفظًا وكتابةً-بين الناس ومن خلالها ينتقل تراث الأمة الفكري عبر أجيالها المتعاقبة، وبذلك يسير التطور الحضاري مساره الطبيعي». (التل، 1987،ص15).بمعنى: أنّ اللغة هي ظاهرة إنسانية؛ وهي في حقيقتها تلك القدرات الذهنية التي يكتسبها الفرد من محيطه الاجتماعي (الملكة اللغوية)؛ متمثلة في نسق معين من رموز صوتية ذات قيّم دلالية متعارف عليها، وبواسطتها يتمّ التّواصل؛ وبالتّالي يُنقل التراث الفكري من جيل إلى آخر، وعبر هذا النقل تبنى الحضارات الإنسانية لاحقة على أنقاض سابقة وَفق سنة التّطور.

المبحث الثاني: الواقع اللغوي في المجتمع الجزائري

وحتى نتحدث عن هذا الواقع يجب علينا أولا أن نميز بين مجموعة من المفاهيم تتعلق بما يلي:

المطلب الأول: اللغة الأم

وهي اللغة الرّسمية «التي تعتمد في الدوائر الحكومية، وفي الخطابات الرسمية، وفي المناسبات الوطنية، وفي المناقشات في البرلمان، وفي التصريحات الرّسمية، وهي لغة التوافق الاجتماعي الذي يتماشى مع مصلحة الأغلبية».(بلعيد، ص13). أيْ: هي اللغة المعتمدة في مختلف الأنشطة والممارسات اللغوية، وفي التربية والتعليم، ويتواصل بها كل أطياف المجتمع.(بلعيد، ص12).ومن مواصفات هذه اللغة:

«- لغة الدستور؛

- لغة الأغلبية؛

- اللغة الوطنية المشتركة؛

-لغة المواطنة اللغوية؛

- لغة موحدة لمختلف المكونات المجتمعية؛

- لغة انفتاح جهوي وعالمي؛

- الامتداد في الزمان-ممتدة زمانيًا- بمعنى لغة السلف؛

- الامتداد في المكان؛ بمعنى ينطق بها في كل مناطق الوطن؛

- البعد المستقبلي؛ لغة العلم».(بلعيد، ص14).

ولمّا كانت اللغة الجامعة هي عامل محافظ على الهوية الوطنية؛ باعتبارها «ثقافة وشخصية وطنية... وتحفظ تراث الأمة، وتنقله إلى الأجيال...».(بلعيد، ص15).بمعنى: أنّ الذي يقبل لغة غيره، ويستأثر بها على لغته استعمالًا ونشرًا؛ سيتأثّر لا محالة بهذه اللغة وما تحمله من عادات وتقاليد، ويبدأ في الانسلاخ عن ثقافته وعاداته شيئًا فشيئًا؛ مما يفتح الباب أمام الانغماس في ثقافة الآخر، والذوبان في شخصيته.

ولكي نحمي تراثنا وثقافتنا من هجمة العولمة المتوحشة التي تكاد لا تبقي ولا تذر؛ وجب على القائمين على شؤون المجتمع من مسؤولين ومختصين في رسم السياسة اللغوية: تحصين اللهوية اللغوية؛ بحماية اللغة الرسمية، وترسيم حدودها، والمحافظة على حقوقها: كاستعمالها في التعليم، وفي الإعلام، وفي الإدارة؛ بالإضافة إلى حمايتها وتعميمها.(بلعيد، ص16).

المطلب الثاني: لغة الأم

وهي اللغة التي يكتسبها الطفل عن أمه، ومحيطه الأسري؛ إذْ تلعب الأم الدّور الرّئيس في اكتساب الطفل أولى السلوكات الاجتماعية واللغوية؛ عن طريق التواصل بينهما، والذي يحدث بداية في المرحلة الجنينية؛ فيستقبل صوتها «وقد تمكن الباحثون تجسيد هذه العملية داخل المخبر، مما سمح لهم بتسجيل صوتها على شريط مثلما يصل إلى الجنين عن طريق السائل الرحمي». (تازورتي، 2003، ص11).هذا التواصل الذي يتواصل بعد الولادة، ويمتدّ إلى بقية أعضاء الأسرة؛ كالأب، والأجداد، والإخوة، والأخوات... ممّا يوفر للطفل أسباب النمو المختلفة؛ نفسيًا، واجتماعيًا ولغويًا. فالطفل «يكون في غضون السنوات الثلاث الأولى من عمره قد حقق ما يلي:

أ- يكون قد أنجز الجانب الأساسي من تراثه الوراثي.

ب- اكتسب الوقوف على قدميه.

ج- اكتسب اللغة.

د- تكونت لديه خصائص انفعالية معينة». (وظفة والشهابن 2004، ص 136).فاللغة المكتسبة لدى الطفل في مرحلة ما قبل التّمدرس(لغة الأم) تنمو وتتطور بفعل ما يدور أمام ناظريْه من أحداث وظواهر، وما يصاحبها من تعليقات وحوارات... فيتيح ذلك للطفل فرصة للربط بين الأسماء ومسمياتها؛ فيتعلّم أنّ لكل شيء أو نشاط مسمّى.

إنّ تطور اللغة وتأدياتها المختلفة عند الطفل؛ يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالوسط الذي يحيط به؛ سواء أكان اجتماعيًا أم اقتصاديًا أم ثقافيًا... ومثلما يكون داخل المحيط الأسري؛ فقد يكون في الكتاتيب، وقد يكون في روضات الأطفال، كما قد يتم من خلال برامج التلفزيون المخصصة للأطفال... فلكل ممّا ذُكر إسهامٌ في تكوين شخصية الطفل قبل سنّ التمدرس.

المطلب الثالث: الثنائية اللغوية

أولا: مفهومها

يرى بعض المختصين أنّ الثنائية اللغوية أو ثنائية اللغة إنّما هي «ظاهرة لغوية تعني استعمال الفرد أو المجتمع في منطقة معينة للغتين». (عياد وزكي، ص13).مختلفتين، نحو: استعمال الفرنسية والعربية في المجتمع الجزائري، أو استعمال الألمانية والفرنسية في بعض مناطق سويسرا، او الفرنسية والإنجليزية في كندا...

وعرّفها بعضهم بقوله: «إنّها تعلّم الفرد لغة ثانية غير لغة الأم مع استخدامها استخداما متبادلا مع اللغة الأم»؛ (البلوشية، بتاريخ:2022/08/06).لتكون للفرد القدرة على الاستخدام لكلتا اللغتين على القدر نفسه من الاتقان والمساواة، وهناك من يرى بنسبية هذا التحقق على المستوى الفردي؛ فعادة ما تجد الفرد يميل إلى استخدام اللغة الأم بين أهله وأقاربه-المحيط الأسري- ويستعمل اللغة الثانية في محيط عمله وخارج البيت خصوصًا إذا كان يعيش غريبًا عن وطنه؛ بمعنى: أنّ الاستعمال موقوفٌ على المواقف والوضعيات التي يكون عليها المتكلم.

كما يطلق لفظ الثنائية على بعض أنظمة التعليم الخاصة، نحو: «(التعليم الثنائي في اللغات) BILINGUEL EDUCATION الذي يستخدم لغتين في المدارس ومثال ذلك بعض المناطق في الولايات المتحدة الأمريكية حيث يتلقى الأطفال دروسهم باللغتين الإنجليزية والإسبانية».(عياد وزكي، ص14). أو مثلما كان عليه الحال في المدرسة الجزائرية في سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي؛ إذْ كان جزء من طلبة المدارس في المراحل الدنيا-الابتدائي والمتوسط والثانوي- يتلقون تعليمهم باللغتين العربية والفرنسية.

وقد حدّدت نوال بنت سيف البلوشية مصطلح(الثنائية) في المجتمعات العربية بقولها: «الثنائية اللغوية في المجتمعات العربية تدلّ على معرفة لغتين مختلفتين أو أكثر من أصلين مختلفين كاللغة العربية واللغة الإنجليزية»؛(البلوشية، بتاريخ:2022/08/06).فعلى الرغم من إشارة الكاتبة إلى وجود ثنائيات لغوية في مجتمعات أوروبية وأمريكية، غير أنها ربطت هذا الوجود بالمجتمعات العربية في تعريفها السابق الذكر، فهل هذه الظاهرة محصورة في المجتمعات العربية وفقط؟ فإن كان الأمر كذلك فلِم الإشارة إلى الثنائية في المجتمعات الغربية في المقال نفسه. ثم ما فائدة مصطلح(الثنائية) إذا أتقن الشخص ثلاث لغات مختلفة أو أكثر وفق ما جاء في التعريف؟ وما جدوى هذا الاستخدام؟

بالإضافة إلى أنّ الاختلاف المُشار إليه في التعريف (اختلاف في الأصل) فهل يعني هذا أن اللغتين العربية والعبرية غير مختلفتين؛ لاشتراكهما في الأصل-لغتان ساميتان-؟ فكثير من المختصين يرى بأنهما لغتان مختلفتان؛(أنيس، 1992، ص18).على الرغم من اشتراكهما في مجموعة من الألفاظ؛ لاختلافهما في جملة من الظواهر، نحو: صيغ الأفعال، وأنواع الجموع، وأداة التعريف...

ثانيا: المطلب الأول: بين الثنائية اللغوية والازدواجية اللغوية

ورد المصطلحان: (الثنائية اللغوية) و(الازدواجية اللغوية) متداخلان عند بعض الباحثين اللغويين؛ إذْ استخدموا مصطلح (الثنائية اللغوية) كمرادف لمصطلح (الازدواجية اللغوية) نحو ما ورد على لساني: بلان(M.blanc) وهامرز(J.hamers) في قولهما عن الثنائية اللغوية بأنّها: «مفهوم لغوي اجتماعي متطور لوصف الوضعية الاجتماعية التي يستعمل فيها مستويان لغويان من اللغة نفسها، وهذا في المجالات والوظائف التكميلية حيث يكون أحد هذين المستويين في مرتبة اجتماعية أعلى من الأخرى». (وزان، 2019/2018، ص16).على نحو استخدام اللغة العربية الفصحى في المجتمع الجزائري في المجالات الرسمية؛ كالتعليم، والإدارة، والخطب الرسمية للمسؤولين... واستخدام المستوى الثاني(العاميات) على المستوى الشعبي في تعاملاتهم اليومية؛ للتعبير عن رغباتهم، وقضاء حوائجهم... وهذا ما ذهب إليه اللغوي الاجتماعي فرجيسون(A.fergusson) أيضا الذي أطلق مصطلح(Diglossia) كمقابل للازدواجية وهو يشير بهذا المصطلح إلى أنّ للغة الواحدة مستويين: أحدهما: يوظف في الاستعمال اليومي، والثاني: يفرض كمعيار رسمي في المدارس والمحاكم والصحافة والجيش.(الحاج صالح، 2011، ص227-243).

إنّ وجود ازدواجية بهذا الشكل، أيْ: في نفس اللغة وبين لغة ولهجاتها هو «ظاهرة عامة الوجود، وتختلف اللغات مع متفرعاتها في ذلك في درجة اختلاف الأولى بالنسبة للثانية وبالمكانة التي تحظى بها إحداها بالنسبة للأخرى...ومهما كان فإنّ جميع لغات البشر يوجد فيها مستويان اثنان في التعبير كما قلنا بالنسبة للغة الواحدة: فالمستوى المنقبض يجري في مقام الحرمة، وخاصة في الميدان الثقافي، والمستوى المسترسل العفوي غير المتكلف وفيه أخطاء لا يرتكبها المتكلم بالمستوى المنقبض». (الحاج صالح، 2011، ص227-243).فالثنائية التي تساوي في مدلولها الازدواجية ظاهرة عامة، وموجودة في كل لغات البشر؛ فلكل لغة مستويين أو أكثر؛ مستوى أشار إليه عبد الرحمن الحاج صالح بـ:(المستوى المنقبض) والذي يقابله في العربية (المستوى الفصيح) والذي كان في العصر الجاهلي يشذ الخروج عنه؛ إذْ من غير المألوف أن تجد ابن البيئة العربية في ذلك العهد يخرج عن هذا المستوى، ومن خرج عنه فقد وقع في المحظور، وسقط من أعين مستمعيه؛ فقد قيل لخالد بن صفوان، وكان يحسن الكلام غير أنّه كان يلحن في الإعراب:« تحدثني حديث الخلفاء وتلحن لحن السقاءات!».(مصطفى، ص21).وروي أنّ الحجاج بن يوسف الثقفي، أنّه كان يسأل يحي بن يعمر النحوي وشدد عليه: «أتراني ألحن».(مصطفى، ص21).كما روي عن عبد الملك بن مروان أنّه قال: «شيبني ارتقاء المنابر وتوقع اللحن».

(مصطفى، ص21).وعن أبي الأسود الدؤلي أنّه كان يقول: «إنّي لأجد للحن غمرًا كغمر اللحم».(مصطفى، ص21).والغمر هو ريح اللحم الفاسد.

إن المتأمل لمصادر التراث العربي يمكنه أن يجد كثيرًا من مثل هذه النصوص؛ التي تبين مدى نفور العربي من اللحن المفضي إلى الخروج عن النسق المتعارف عليه في ذلك الزمن. فسارع إلى محاربة هذه الظاهرة؛ من خلال إيجاد قواعد تردّ الشاذ عن لغتهم إليها.

ثم إنّ هذا النفور لا يعني عدم وجود مستويات لغوية في ذلك العصر (لهجات القبائل). فقد كان العربي يتمثل هذا المستوى الفصيح عند خروجه من قبيلته؛ لأداء مناسك الحج، أو لممارسة التجارة، أو لنظم الشعر... وسرعان ما تجده يعود إلى لهجته الخاصة؛ التي يستعملها في بيئته لقضاء حوائجه، وتحقيق شؤونه... بما تحمله من سِمات تميّزها عن غيرها من اللهجات العربية من: كشكشة، وعنعنة...(رحمون، 2003، ص128).وعلى عكس العربي - في العصر الجاهلي- الذي كان يكتسب المستويين في محيطه وبيئته؛ فإن العربي في هذا العصر يكتسب المستوى الراقي في المدراس؛ فيستخدمه بعد ذلك على المستوى الرسمي(في الخطابات الرسمية، وفي التعليم، وفي الإنتاج الأدبي-شعره ونثره-...)؛ لأنه يتميّز بأنّه محكوم بضوابط تضبطه(قواعد نحوية وصرفية) أيْ: أنّ هذا المستوى يحظى بمكانة سامية في المجتمع لا تدانيها مرتبة المستوى الأدنى؛ والذي يكتسب في المحيط الأسري أولًا؛ ثم في الشّارع، والحيّ، والمدينة... ثانيًا. هذا المستوي الذي لا يخضع إلى ضوابط المستوى الأول في كثير من مواضعه.

المطلب الثاني: سِمات الواقع اللغوي في المجتمع الجزائري

يتميّز الوضع اللغوي في المجتمع الجزائري على غرار بلاد المغرب العربي؛ بالتنوع والثراء، حيث تُستُخدم ثلاث لغات بين مختلف أطيافه، وهي: العربية(رسمية) والفرنسية(لغة ثانية) ولغة الأم (المازيغية وما يتفرع عنها: كالقبائلية والشاوية والشلحية والتارقية والسواحلية والشنوية -وطنية- وعاميات العربية ولهجاتها) وهذا ما تؤكده كتابات لوي جان كفالي(L.J.Kafali) في كتابه(حرب اللغات والسياسة اللغوية) حيث قال: «تستخدم بلدان المغرب الحالية ثلاث لغات، العربية والفرنسية واللغة الأم[لغة الأم] أما الأوليان فلغتا الثقافة، وهما مكتوبتان...وليست هذه اللغة الأم[لغة الأم] إلا في حالات نادرة جدا لغة مكتوبة».(حمو الحاج، 2018، ص07-24).وما تجدر الإشارة إليه هو اختلاف مناطق استعمال كل واحدة من هذه اللغات؛ كاختلاف مستعملها؛ فإذا كانت اللغة العربية الفصحى ينحصر استعمالها في المؤسسات الحكومية والمؤسسات التعليمية، ودور العبادة، وفي الخطابات الرسمية، وفي المجالس العلمية-ملتقيات، ندوات فكرية- وفي الكتابات الأدبية-شعرًا ونثرًا...فإن اللغة الثانية(الفرنسية) تنافس العربية في مجالات استخدامها وخاصة على مستوى المسؤولين، وبعض القنوات الفضائية، وفي كثير من المراسلات الإدارية، وفي التعليم العالي وخاصة في التخصصات العلمية؛ مما ساعد على انتشارها وخاصة في التجمعات السكانية الكبرى، وفي بعض مناطق الوطن التي ركز عليها الاستعمار في نشر لغته خدمة لمصالحه، وتمكّنها في نفوس كثير من إطاراتنا، والمترفين منّا؛ باعتبارها لغة الحضارة والعلم-هكذا

رُوّج لها- بالإضافة إلى عمل المحتل على تمكينها على مدار مائة وثلاثين(130) سنة من الاحتلال، ومحاولة إحلالها محل العربية؛ للقضاء على هويتنا، ودحر تراثنا وثقافتنا، وإلحاق الجزائر بفرنسا.

وأمّا عن لغة الأم؛ فإذا كان المقصود بها عاميات العربية؛ فإنّها سائدة في أنحاء البلاد؛ بمعنى أنها تستعمل من طرف الأغلبية الساحقة في المجتمع، إذْ تستعمل في البيوت بين أفراد الأسرة الواحدة، وفي الشوارع والساحات العمومية، وفي الأسواق بين مختلف تشكيلات المجتمع وأطيافه؛ مثقفة كانت أو غير مثقفة؛ وبهذا يكون استعمالها هو الغالب إذا ما قُورن باستعمال العربية الفصحى والفرنسية. كما تستخدم في بعض الإنتاجات الأدبية الشعبية (الشعر الملحون، والحكايات الشعبية، والأساطير، وأغاني وغيرها) وإذا كان الحديث عن المازيغية فعلى الرغم من ترقيتها لغة وطنية؛ استعمالها يبقى محصورًا في مناطق وجودها لا غير، فالقبائلية تستخدم وبكثرة في منطقة القبائل (تيزي وزو والبويرة وبجاية، وبعض بومرداس، وشمال سطيف)، والشاوية في شرق البلاد (باتنة وخنشلة وأم البواقي)، والميزابية في منطقة ميزاب(غرداية)، والشنوية غرب العاصمة(منطقة شرشال) والشلحية قريبة من المازيغية المغربية في منطقة ندرومة بتلمسان.

المطلب الثالث: أثر الثنائية اللغوية على تعلم العربية

إنّ فتح الباب أمام تعلّم لغة ثانية في مراحل عمرية معينة (أقل من 12سنة) وفق بعض الدراسات العلمية الحديثة؛ قد تكون له عواقب وخيمة، إنْ على المستوى الفردي أو المجتمعي؛ فعلى المستوى الفردي يمكن أن يتجلى ذلك على مستوى اكتساب المفردات، وعلى مستوى الطلاقة؛ إذْ يحدث تأخر كبير في اكتساب المفردات لدى متعلمي اللغة الثانية في هذا العمر، كما يحدث انخفاض في الطلاقة. وهذا عكس ما يكون عليه الحال عند المتمكن من لغته الأولى (اللغة الأم) فإن تشبعه بمفرداتها وما تحمله هذه اللغة من ثقافة يفتح الباب أمامه على مصراعيْه للاستزادة من ثقافة الآخر. وأمّا على المستوى المجتمعي؛ فقد تستنزف الثنائية اللغوية اللغة الأم على جميع مستوياتها؛ وما حال العربية في المجتمعات العربية بصفة عامة، والجزائر بصفة خاصة بمنأى عن هذا الاستنزاف، فنلاحظ مزاحمة اللغة الفرنسية للغة العربية؛ فتضيق عليها الخناق في:

- مجال الاستعمال، ففي كثير من المواقف يهرع بعض المسؤولين والرسميين إلى استعمال الفرنسية لمخاطبة الشعب الجزائري، غير مبالين بمدى استيعاب أطيافه لهذه اللغة.
- تحرير بعض الوثائق المراسلات الإدارية.
- التعليم في الجامعات وخاصة في التخصصات العلمية.
- تقديم برامج تلفزيونية رسمية، ولقاءات صحفية مع مسؤولين ورسميين باللغة الثانية (غير مدبلجة).

كل هذا وغيره يسهم وبشكل فعّال في انتشار اللغة الثانية، ويؤثر وبشكل واضح على تعلّم اللغة الأولى، وعلى جميع مستوياتها؛ فتفسد تراكيبها، وهذا ما قد تحدثه الترجمة الحرفية للتراكيب اللغوية؛ فنقدم أو نؤخر حسب الوارد في النص المترجم، دون أن يوافق ذلك ما هو موجود في نظام اللغة العربية. أو نفسدها بالمزج بين الألفاظ والمفردات من اللغتين الأولى والثانية، فنقول مثلا:" جاءت الطوموبيل" و"

اكتب بالستيلو"... أو نعبر عن ألفاظ عربية برموز لاتينة؛ ويظهر ذلك كثيرا في وسائل التواصل الاجتماعي: فيسبوك وتويتر وانستغرام وغيرها. أو بالتخلي عن الالتزام بقواعد الإملاء، نحو: تكرار الحروف في الكلمة الواحدة بغرض التوكيد أو إطالة الحركة أكثر مما يقتضيه نظام العربية، مثل:" أكيييييد"، أو "لاااااازم"، أو"يااااارب"...

وعلى مستوى المفردات تجد غير المتقن للغة الثانية يقتل ألفاظًا من الأولى بإحياء ألفاظ من الثانية، سواء أكان الأمر اختياريًا، نحو استبدالنا: نعم، بـ(**Oui**) والسيارة بـ:(Outomoubille) وعادي بـ:(Normal)... أم كان هذا الاستبدال اضطرارًا بدافع استخدام ألفاظ لا مقابل لها في العربية، نحو: "شاهد التلفزيون" أو "استخدم الفايسبوك" أو "هل فتحت صفحة على الانستغرام"...

وعلى المستوى الصوتي؛ بنقل أصوات من اللغة الثانية إلى اللغة الأولى؛ فيحدث قبحًا في نُطق أصوات العربية أيْ: يحصل تداخل في الأصوات، أو يخرج اللفظ من إطار الفصاحة، نحو: نقل صوت(**R**) من الفرنسية إلى العربي على أنّه(آغ)؛ فيحدث بهذا تداخل بين هذا الصوت وصوت(الغين) في العربية، وماذا يحدث لمستعمل هذا الصوت في نطق مثلًا كلمة(غراب)؟

خاتمة:

إنّ المحافظة على اللغة الأم؛ هو حفظ لمقومات الأمة ومميزاتها، وتاريخها، وثقافتها، وعاداتها، وتقاليدها، وعقائدها، واتجاهاتها الفكرية... وبالتالي هو إسهام في إبراز الدور الحضاري والثقافي لهذه الأمة. وأنّ فتح الباب أمام الثنائية دون قيد أو شرط، أو دون تحقيق أدنى شروط وجودها في مجتمعاتنا العربية معناه: انتظار العواقب السلبية التي قد يحدثها هذا الدخول؛ والتي تضرّ بحضارة الأمة في جميع النواحي: الفكرية، والنفسية، والاجتماعية، والثقافية... ولنكن على وعي أنّ كل ما قد يكون من تأثيرات في هذه النواحي منفردة أو مجتمعة؛ يظهر ويتردد صداه على المستوى التعبيري؛ فاللغة هي السجلّ الحقيقي لثقافات الشعوب، وتاريخها، ومختلف مظاهر حياتها.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

المؤلفات:

1- جمال الدين بن أبي الفضل محمد بن مكرم بن منظور الأنصاري، (2002) لسان العرب ، كامل أحمد حيدر، ط 1. بيروت، دار الكتب العلمية.

2- محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، (1990)، ط5، الجزائر، قصر الكتاب (قسنطينة) ودار الضياء (البليدة).

3- عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر ابن كثير الدمشقي،(2007)، تفسير ابن كثير، الجزائر، دار النور.

4 - أنور الباز، (2014)التفسير التربوي للقرآن الكريم، ط1، القاهرة، دار النشر للجامعات.

5 – محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري،(1987)، صحيح البخاري: مصطفى ديب البغا، ط3، بيروت، دار ابن كثير،.

6 - رياض المسيميري (الأحرف السبعة والمراد بها في القرآن الكريم) الموقع:.ww.ahla/hdeeth.com يوم:2022/08/04

7 - عبد العظيم الزرقاني، (2006)،مناهل العرفان في علوم القرآن، ط1، بيروت، دار ابن حزم.

8 - أبو بشر عمر بن عثمان بن قنبر سيبويه،(د-ت) كتاب سيبويه، عبد السلام محمد هارون، ط1، بيروت(دت)، دار الجيل.

9 - أبو الحسين مسلم بن الحجاج القُشيْري النيْسابوري،(2010)، صحيح مسلم، بيروت، دار ابن حزم للطاعة والنشر والتوزيع.
10 - أبو الفتح عثمان بن جني، (2010)،الخصائص، محمد علي النجار، ط5، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
11 - ابن سنان الخفاجي، (1999)، سر الفصاحة، علي فودة، ط2.
12 - عبد الرحمن بن محمد بن خلدون،(2007)، مقدمة ابن خلدون، ط1، بيروت، مؤسسة المعارف للطباعة والنشر.
13 - ع/ أحمد حساني،(د-ت) مباحث لسانية، الجزائر، ديوان المطبوعات الجزائرية.
14 - نور الهدى لوشن، (د-ت)مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، الإسكندرية، المكتبة الجامعية الأزريطية الإسكندرية.
15 - علي عبد الواحد وافي،(د-ت)، اللغة والمجتمع، القاهرة(دت) دار نهضة مصر للطباعة والنشر.
16 - عز الدين الزياني، (2008)،التواصل اللفظي والتواصل غير اللفظي، ط1، الرباط، القلم للطباعة والنشر والتوزيع،.
17 - شادية التل، (1987)، تمثيل المعرفة عند ثنائي اللغة، الأردن.
18 - صالح بلعيد، هموم لغوية، الجزائر(دت) مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر- جامعة مولود معمري بتيزي وزو-.
19 - ع/ حفيظة تازروتي، (2003)، اكتساب اللغة عند الطفل الجزائري، الجزائر، دار القصبة للنشر.
20 - ع/ علي أسعد وطفة وعلي جاسم الشهاب، (2004)، علم الاجتماع المدرسي بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية، ط1، لبنان، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
21 - سامي عياد حنا وكريم زكي حسام الدين ونجيب جريس،(دت)، معجم اللسانيات الحديثة، لبنان، مكتبة لبنان ناشرون.
22 - نوال بنت سيف البلوشية (الثنائية اللغوية ناقوس غريب على اللغة العربية)
الموقع: http://www. arabiclanguageicبتاريخ: 2022/08/06 على الساعة 10:00.
23 - سامي عياد حنا وكريم زكي حسام الدين ونجيب جريس،(دت) ، معجم اللسانيات الحديثة.
24 - نوال بنت سيف البلوشية (الثنائية اللغوية ناقوس غريب على اللغة العربية)
الموقع: http://www. arabiclanguageicبتاريخ: 2022/08/06 على الساعة 10:00.
25 - ينظر: إبراهيم أنيس،(1992) ، في اللهجات العربية، القاهرة: 1992، مكتبة الأنجلو المصرية.
26 - ع/ ربيحة وزان(2019)، (أثر الواقع اللغوي للمجتمع الجزائري في تعليمية اللغة العربية الفصحى-دراسة لسانية اجتماعية) رسالة دكتوراه، إشراف: عز الدين صحراوي، جامعة الحاج لخضر-باتنة- .
27 - ينظر: عبد الرحمن الحاج صالح (2011) ، (العاميات ولغة التخاطب) مجلة الممارسات اللغوية، العدد الثالث، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر-تيزي وزو.
28 - إبراهيم مصطفى، (دت) ، إحياء النحو، القاهرة، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة.
29 - ع/ حكيم رحمون (د-ت) (المستويات اللغوية) لغة الصحافة-عمل جماعي- إشراف: صالح بلعيد، تيزي وزو(دت) دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع- نهاد الموسى،(2003) ، ثنائيات في قضايا اللغة العربية من عصر النهضة إلى عصر العولمة، ط1، عمان: ، دار الشرق.
30 - ذهبية حمو الحاج (2018) (الثنائية اللغوية والتعددية اللغوية في منطقة تيزي وزو، بحث في التداخل والتكامل والانسجام) مجلة الممارسات اللغوية، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر جامعة تيزي وزوالمجلد:09، العدد:03.